

## عندما يبكي النخيل

سمعتها تستغيث وهي في الرمق الأخير، تنشد العابرين عن قطرة ماء، فقد أنهكها العطش، وارهقتها حرارة تموز، تنادي بصوت مبحوح.. اما من مغيب، ولكن.. كأنها لا تستصرخهم، وكأنهم لا يسمعون.. مجزرة رهيبه، وابادة شاملة، يندي لها الجبين، لا يتوقف عندها أحد، وهو يمر مسرعا قرب بساتين الدورة.. رؤوس مقطوعة، ونخيل مقتولة، وأخرى تنتظر مصيرها بصمت، تنوي وتنطفئ، وهي شامخة لا تنحني، لتكون شاهد اثبات على مجتمع فقد الإحساس بكل شيء، فلم يعد يكثر او يحفل بشراء الأرض، حتى وان كانوا مجرد.. شجر.. حفلة الموت الجماعي التي تجري في كل أرجاء بغداد، يمارسها قلة محترفين، لتغيير جنس الأرض، وتحولها من زراعية الى سكنية، بهدف رفع قيمتها العقارية الى اضعاف مضاعفة، مقابل صمت رسمي او استثناءات مسكوت عنها، لتستولي هذه المافيات المنظمة على هذه البساتين الجميلة، وتبدأ بفرزها وتسويقها ويبيعها، مع أنها وأحات رائعة، تنتس من خلالها العاصمة، بعد ان وصل الثلوث البيئي الى مستويات غير مسبوقة. هذا الجشع.. وهذه الجرة لاغتصاب الأرض، يصادفها وجود عذراواتنا الخالدات في تحالف عمره الاف السنين، حيث تتوغل الجذور عميقا لتعانق الطين، وتحتضن التراب.. يجزأ المجرمون عن اقتلاعها، وهي المتشيخة منذ الازل، فيضطرون الى ممارسة هويتهم المفضلة في حز الرؤوس، او حقنها بالنفط الأسود، او تركها تهلك عطشا بلا ناصر او معين، التصحر والجفاف يطوق بغداد، وثمة الكثير من المناطق داخل المدينة وخارجها بحاجة الى الخضرة، وبإمكان امانة العاصمة ان تنقل اشجار النخيل وتغرزها مرة أخرى بدلا من زوالها بهذه الطريقة البربرية، بالمقابل على وزارة الزراعة ان تعد هذه الوحشية جريمة يعاقب عليها القانون، فالنخلة هوية العراق، وعنوان عزه، ورمز حضارته، وأيقونة تاريخه التليد. لا يوجد وطن في العالم مثل العراق أكثر اكتظاظا بالنخيل، ويوجد الأناضول، فيلاد الرافدين تستمد خضرتها من سعف نخيلها، فهي لا تتساقط ابدا، سامقة دائما، مهما عصفت بها الريح، وبديلت الأزمنة، طرحها النضيد الروانة مختلفة، وطعمه اللذيذ، يحاكي طيبه اهل البلد، فكلاهما ينبتان من أعماق هذه الأرض المعطاء. اتخيل القتل وقد تسللوا في ليلة حائلة السواد، مدججين بكل أسلحة الاستئصال، وراحوا يجثون بدم بارد هذه الأشجار المسالمة، لا يلتفتون الى حبيبها، او عويل فيسيلاتنا، فالهمة لا تكتمل الا بالفلأ التام، والقضاء المبرم على اخرها، والجريمة في كل الاحوال تقيد ضد مجهول، مع ان التهم ليس نائب فاعل او غير معلوم.. اما نخيلنا فلا بوك لها.

## عمار طاهر

بغداد

## البرهان

الصدفة وحدها جعلتني اكتشف مساحة شاسعة كانت الى وقت قريب مكب للنفايات والحيوانات السائبة واهمال واضح .. هذه المساحة تحولت الى قطعة خالصة ما ان دخلتها حتى ابهرني تنظيمها وجمال مراقفها وحدائقها الغناء التي ترفل بهوء غير مسبوقة .. تحول مكب النفايات الى مرفق سياحي وتجاري مرحب باصحاب الشركات كثري السفر .. استقبالهم بالقرب من مطار بغداد. في تلك اللحظة من الارض التي حولها مهندس عراقي يعيش مقتربا في احد بلدان العالم الى مرفق جاذب لهؤلاء التجار واصحاب المال القادمين الى العراق لاستثمار تلك الاموال بما يحقق لهم ارباحا ويضمن لهم تاجدا في الرضاحة الاقتصادية العراقية حاضرا ومستقبلا .

الارض التي زرتها صدفة كنت قد مررت عليها قبل سنوات وهي مكب للنفايات ووصلتها اليوم وهي قطعة خضراء بفعل الزراعة تضم مرفق سياحية وفلل وتنفق نفقذة ومسابح ومطاعم باجواء لم ارها في اي مكان من العراق .

الموظفين في هذه المرافق يتحدثون عن طريقة العمل والشروط التي تم قبولهم كموظفين في هذا المرفق .. صاحب المشروع المهندس الطبيعى لشركته او لمشروعهم فهم يتمتعون براتب مجزي لقاء ساعات العمل وان تعرض احدكم لاي حادث فان صاحب الشركة سيتكفل بكل مايتحاجه ، اضافة الى وجود صندوق يتبناه صندوق التكافل لكنه بشكل اخر اذ يشارك كل المنتسبين فيه دعما لاي زميل لهم يحتاج مبلغ مالي ، اما لوحة الشرف التي توسمت المكان فهي لاي موظف مميز شهريا او سنويا هذا الموظف فقط هو من يقوم بواجبه دون غيابات وبشكل يشار اليه فلن يمر عمله دون ان يتلقى هدية عبارة عن مبلغ مالي جيد يحفز اقرانه ان يجتهدون حذوه .

ماجذبني ايضا في هذا الموقع هو وجود تمثال من البرونز لشخص اسمه (كفيل) وعندما سألت عنه قالوا انه كان زميلا لصاحب المشروع ساهم ببعض افكاره لبناء هذا الصرح الجميل ووفاءً من صاحب المشروع لافكاره ومؤازرته له اقام له تمثالا اضافة الى راتب لم ينقطع لعائلته وحصصه في كل ربح يصل الى صاحب هذا المشروع .

الوفاء ليس وحده ما استوفقتني بل ان صاحب المشروع ايضا كانت له يد امتدت لمشروع خيرى يهتم بالفقراء اذ يقوم ببناء منازل لهم تحت مسمى بيوت اسماء الله الحسنى يطلق على كل منزل اسم من اسماء الله الحسنى ويجعل احد موظفي شركته متواصل مع تلك العائلة لرعايتهم وايصال مرتب شهري لهم .

المساحة الخضراء التي انشأت على مكب للنفايات فتحت مشاريع اخرى بينها كثير للفقراء واصحاب الاحتياجات الخاصة .. اضافة الى انها عكست العقلية العراقية وكيف تتطور وفق الاحتياجات ومحاللب السوق .. تلك العقلية التي جسدها عن قرب هذا العراقي وان كان في غربته يعيش ليكون مثالا وبرهانا كما يلقب ( البرهان ) التي برهنت بالدليل القاطع على نجاحها ونجاح من يعمل بالقرب او ضمنها .

( البرهان ) دون ذكر تفاصيل اسمه كي لا يعد ما اقول اعلانا هو مفخرة لكل العراقيين وانمني على حكومتنا ان تتخذ من تجربته طريقا لتحويل المساحات الجرداء ومكببات النفايات الى مشاريع عملاقة تدر الارواح وتضم الباحثين عن عمل بامتيازات تلتق بهم ويشهداتهم .

## هدى جاسم

بغداد

## منتدى التكامل الإقليمي يناقش تنفيذ خطة العام 2019

بغداد -الزمن ناقشت الهيئة الرئاسية لمنتدى التكامل الإقليمي في بغداد، برنامج عمل المنتدى للعام الجاري واستكملت متابعة خطوات التحضير للفعاليات



اجتماع : منتدى التكامل الاقليمي في اجتماع بغداد

بغداد -الزمن ناقشت الهيئة الرئاسية لمنتدى التكامل الإقليمي في بغداد، برنامج عمل المنتدى للعام الجاري واستكملت متابعة خطوات التحضير للفعاليات

## العلوي مهنتاً المالكي : واثقون من إتصاق حزب الدعوة ببيئته العربية

بغداد - زمان هنا المفكر والسياسي المستقل حسن العلوي، رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بمناسبة إعادة انتخابه أميناً عاماً لحزب الدعوة، معرباً عن ثقته بأن الحزب سيكون أكثر التصاقاً ببيئته العربية وتراثه العراقي . وجاء في نص رسالة التهنئة التي تلقت (الزمن) نسخة منها اسم (الي الاخ الرئيس نوري المالكي زعيم حزب الدعوة المجاهد، تقنياً نبتاً تجديداً ولتكم لقيادة الحزب بارتياح بالغ كونكم تمثلون مرحلة بالغة التعقيد فضلاً عما يعنيه انتخاب رجل من الرومة العربية الخالصة لزعامة حزب امي اسلامي، مضيفاً (ونحن على ثقة ان حزيكم سيكون أكثر التصاقاً ببيئته العربية وتراثه العراقي المجيد). وانتخب حزب الدعوة الاسلامي اول امس السبت المالكي أميناً عاماً له للمرة الثانية خلال مؤتمره الذي انطلقت أعماله يوم الجمعة في محافظة كربلاء . من

## وزير المالية : الحكومة تنوي إنجاز مشاريع للسكك الحديد وتطويع قطاعي النفط والغاز مسرور البارزاني يعد بيئة ملائمة للمستثمرين المحليين والأجانب



استقبال : مسرور البارزاني خلال استقباله السفير التركي في اربيل

البلع الذي يتسلمونه اثناء تحويل الاموال واذا تسلموها فعليهم صرفها في اعمال الخير العامة، وأشار الى ان (المجلس يطالب المواطنين بعدم التعامل مع تلك المكاتب التي تمنح اموالاً زائفة كما يطلب المكاتب بابعاد انفسها واموالها عن التعامل مع تلك البنوك والشركات التي تقوم بمثل هذه المعاملات).وطالب المجلس وزارة المالية العراقية والبنك المركزي بدياقف هذه التعاملات وابعاد طرق شرعية لأن مثل هذه المعاملات نوع من اهدار المال العام وسبب واضح لتبويض الاموال والفروات العامة).

التركية).وخلال اللقاء قدم السفير التركي تهانئه الحارة الى مسرور البارزاني بمناسبة تسلمه منصبه، معرباً عن امته في نجاح التشكيلة الجديدة لحكومة الاقليم وان تكون انطلاقة الحكومة الجديدة فاتحة خير لاهالي الاقليم وان يتم من خلالها تعزيز العلاقات بين تركيا والاقليم والعراق عموماً. في المقابل أعرب رئيس وزراء الاقليم السارستاني قوله خلال استقباله السفير التركي فائق بلذني لدى بغداد والوفد المرافق له إنه يأمل ان تتطور العلاقات بين تركيا واقليم كردستان، لاسيما في القطاع الاقتصادي، مشدداً على ضرورة التنوع بمصادر الاقتصاد وخصوصاً في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة، بالمثل الذي لا يجعل دخل كردستان احادي المصدر.

التركية).وخلال اللقاء قدم السفير التركي تهانئه الحارة الى مسرور البارزاني بمناسبة تسلمه منصبه، معرباً عن امته في نجاح التشكيلة الجديدة لحكومة الاقليم وان تكون انطلاقة الحكومة الجديدة فاتحة خير لاهالي الاقليم وان يتم من خلالها تعزيز العلاقات بين تركيا والاقليم والعراق عموماً. في المقابل أعرب رئيس وزراء الاقليم السارستاني قوله خلال استقباله السفير التركي فائق بلذني لدى بغداد والوفد المرافق له إنه يأمل ان تتطور العلاقات بين تركيا واقليم كردستان، لاسيما في القطاع الاقتصادي، مشدداً على ضرورة التنوع بمصادر الاقتصاد وخصوصاً في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة، بالمثل الذي لا يجعل دخل كردستان احادي المصدر.

تقديم من خدمات مباشرة الى المواطنين، وتابع انه تم تقديم دراسات لبعض المشاريع التي ستنفذ لاحقاً للسنوات القادمة عن طريق الشركات العاملة الرصينة وخصوصاً الصينية حيث وافق الوفد ممثلين عن شركة البناء الصينية الهندسية الثالثة وشركة البرونديك البريطانية وهما من كبريات الشركات في الصين وبريطانيا).

تقديم من خدمات مباشرة الى المواطنين، وتابع انه تم تقديم دراسات لبعض المشاريع التي ستنفذ لاحقاً للسنوات القادمة عن طريق الشركات العاملة الرصينة وخصوصاً الصينية حيث وافق الوفد ممثلين عن شركة البناء الصينية الهندسية الثالثة وشركة البرونديك البريطانية وهما من كبريات الشركات في الصين وبريطانيا).

تقديم من خدمات مباشرة الى المواطنين، وتابع انه تم تقديم دراسات لبعض المشاريع التي ستنفذ لاحقاً للسنوات القادمة عن طريق الشركات العاملة الرصينة وخصوصاً الصينية حيث وافق الوفد ممثلين عن شركة البناء الصينية الهندسية الثالثة وشركة البرونديك البريطانية وهما من كبريات الشركات في الصين وبريطانيا).

تقديم من خدمات مباشرة الى المواطنين، وتابع انه تم تقديم دراسات لبعض المشاريع التي ستنفذ لاحقاً للسنوات القادمة عن طريق الشركات العاملة الرصينة وخصوصاً الصينية حيث وافق الوفد ممثلين عن شركة البناء الصينية الهندسية الثالثة وشركة البرونديك البريطانية وهما من كبريات الشركات في الصين وبريطانيا).

تقديم من خدمات مباشرة الى المواطنين، وتابع انه تم تقديم دراسات لبعض المشاريع التي ستنفذ لاحقاً للسنوات القادمة عن طريق الشركات العاملة الرصينة وخصوصاً الصينية حيث وافق الوفد ممثلين عن شركة البناء الصينية الهندسية الثالثة وشركة البرونديك البريطانية وهما من كبريات الشركات في الصين وبريطانيا).

## تفجير ثالث منزل لعناصر داعش خلال أسبوع غرق شاب وطفل في دهبوك والهندية

بغداد -الزمن غرق شاب من اهالي سامراء في مياه كلي شبرانة، بينما كان يزور محافظة دهبوك للسباحة. واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في نهر الفرات وهو من اهالي منطقة الطنبي داخل قضاء الهديبة). وبيعت ان (المفارز الامنية بعد البحث والتحري منسقت بجهد كبير وتمتية من انتشال الجثة واحالتها الى دائرة الطب الشرعية).مضيفاً ان (الشاب توفي نتيجة الغرق). وتابع ان (جثة الشاب نقلت الى الطب العدلي دهبوك، استعداداً لنقلها إلى دياره). واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في احد الانهر الفرعية داخل قضاء الهنديية. وقالت في بيان امس

بغداد -الزمن غرق شاب من اهالي سامراء في مياه كلي شبرانة، بينما كان يزور محافظة دهبوك للسباحة. واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في نهر الفرات وهو من اهالي منطقة الطنبي داخل قضاء الهديبة). وبيعت ان (المفارز الامنية بعد البحث والتحري منسقت بجهد كبير وتمتية من انتشال الجثة واحالتها الى دائرة الطب الشرعية).مضيفاً ان (الشاب توفي نتيجة الغرق). وتابع ان (جثة الشاب نقلت الى الطب العدلي دهبوك، استعداداً لنقلها إلى دياره). واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في احد الانهر الفرعية داخل قضاء الهنديية. وقالت في بيان امس

بغداد -الزمن غرق شاب من اهالي سامراء في مياه كلي شبرانة، بينما كان يزور محافظة دهبوك للسباحة. واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في نهر الفرات وهو من اهالي منطقة الطنبي داخل قضاء الهديبة). وبيعت ان (المفارز الامنية بعد البحث والتحري منسقت بجهد كبير وتمتية من انتشال الجثة واحالتها الى دائرة الطب الشرعية).مضيفاً ان (الشاب توفي نتيجة الغرق). وتابع ان (جثة الشاب نقلت الى الطب العدلي دهبوك، استعداداً لنقلها إلى دياره). واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في احد الانهر الفرعية داخل قضاء الهنديية. وقالت في بيان امس

بغداد -الزمن غرق شاب من اهالي سامراء في مياه كلي شبرانة، بينما كان يزور محافظة دهبوك للسباحة. واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في نهر الفرات وهو من اهالي منطقة الطنبي داخل قضاء الهديبة). وبيعت ان (المفارز الامنية بعد البحث والتحري منسقت بجهد كبير وتمتية من انتشال الجثة واحالتها الى دائرة الطب الشرعية).مضيفاً ان (الشاب توفي نتيجة الغرق). وتابع ان (جثة الشاب نقلت الى الطب العدلي دهبوك، استعداداً لنقلها إلى دياره). واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في احد الانهر الفرعية داخل قضاء الهنديية. وقالت في بيان امس

بغداد -الزمن غرق شاب من اهالي سامراء في مياه كلي شبرانة، بينما كان يزور محافظة دهبوك للسباحة. واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في نهر الفرات وهو من اهالي منطقة الطنبي داخل قضاء الهديبة). وبيعت ان (المفارز الامنية بعد البحث والتحري منسقت بجهد كبير وتمتية من انتشال الجثة واحالتها الى دائرة الطب الشرعية).مضيفاً ان (الشاب توفي نتيجة الغرق). وتابع ان (جثة الشاب نقلت الى الطب العدلي دهبوك، استعداداً لنقلها إلى دياره). واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في احد الانهر الفرعية داخل قضاء الهنديية. وقالت في بيان امس



انتشال : غواصو الشرطة النهرية ينتشلون جثة غريق في كربلاء

بغداد -الزمن غرق شاب من اهالي سامراء في مياه كلي شبرانة، بينما كان يزور محافظة دهبوك للسباحة. واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في نهر الفرات وهو من اهالي منطقة الطنبي داخل قضاء الهديبة). وبيعت ان (المفارز الامنية بعد البحث والتحري منسقت بجهد كبير وتمتية من انتشال الجثة واحالتها الى دائرة الطب الشرعية).مضيفاً ان (الشاب توفي نتيجة الغرق). وتابع ان (جثة الشاب نقلت الى الطب العدلي دهبوك، استعداداً لنقلها إلى دياره). واعلنت قيادة شرطة كربلاء عن تمكن مفارضاها النهرية من انتشال جثة طفل بالعاشرة من عمره قضي غرقاً في احد الانهر الفرعية داخل قضاء الهنديية. وقالت في بيان امس

رئيس التحرير: سعد البزاز  
 Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz  
 رئيس تحرير طبعة العراق: أحمد عبد المجيد  
 رئيس تحرير الطبعة الدولية: فاتح عبد السلام  
 Published in Baghdad - London - Manama  
 Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997  
 Printed in Baghdad and London  
 عنوان مكاتب بريطانيا: 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB  
 Tel: +44(0)20 8563 1000  
 E-Mail: postmaster@azzaman.com  
 العنوان الالكتروني: www.azzaman.com  
 الطبعة الدولية: طبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا  
 طبعة العراق: بغداد - البائوين - محلة 101 - رفاق 71 - مبنى 28  
 الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني: anaas\_designer@yahoo.com  
 هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638  
 مكاتب ومراسلون: باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة  
 دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان  
 مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر  
 اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997  
 تصدر عنها:  
 ○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)  
 ○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلة ثقافية)  
 (الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم  
 الطبعة العربية  
 توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم  
 شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق  
 شركة التوزيع في الأردن - عمان  
 طبعة الخليج  
 تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين